ملاحظات حول مقال

الخريطة السكانية في المملكة العربية السعودية

تعليق : محنش محمد علي مغرم

نشرت الدارة في عددها الثاني الصادر في شهر رجب ١٣٩٨ هـ مقالا للدكتور : عمر الفاروق سيد رجب (الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية) وقد اطلعت على البحث فلاحظت بعض الاخطاء التي يجب تداركها من مصادر متخصصة حيث أن هذه الاخطاء تدل على سطحية المقال وتعبر عن قصوره وعدم تحري الدقة ٠٠ ومما يؤسف له حقا ان الكاتب أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز ٠

لذا أرجو من هيئة تحرير المجلة أن تأذن لي وتسمح لي بنشر هذه التعليقات على ماورد في المقال من حقائق تتطلب المكاشفة والايضاح من أجل تجديد ثقة القارىء بهذه المجلة باعتبارها مجلة أكاديمية تعتنى وتحرص على تراثنا وتاريخنا الى جانب كونها صريحة في كل ماينشر في محتوياتها فهي مشعل وضاء من مشاعل الوعي في بلادنا ومرجع للباحثين وفائدة مرجوة لكل مطلع يتصفحها ، فصاحب المقال أورد معلومات عن منطقة عسير خطأ حيث كتب أسماء القبائل الرئيسية قرى ثم ذكر بعض القرى التي تعود وتنتمي الى تلك القبائل دون معرفة أو تمييز بين اسم القبيلة والقرى التي تتبعها ٠

فقد ورد في المقال ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ الآتي :

- قرية بني شهر تابعة للنماص
- قرية بني عمرو تابعة للنماص
- قرية بالقرن الرئيسية وحولها قرى (آل سلمى ٠٠ الخ)
- قرية بالاسمر وحولها (بني قاعد ٠٠٠ الخ)
- قرية بالاحمر وحولها (صبح آل عمر ٠٠٠ الخ)

وهذه في الواقع ليست قرى وانما هي أسماء قبائل تنقسم الى أقسام في تهامة والسراة والبداوة وتتحادد فيما بينها وتتجاور مع بعضها او غيرها من القبائل الاخرى التي تقطن الجنوب ولكل من هذه القبائل قرى تنتسب لها وتحمل شهرتها فعلى سبيل المثال : قبيلة بني شهر او (بلاد بني شهر) كما يطلق عليها تنتمي الى حجر وتستوطن تهامة والسراة والبداوة وتنقسم الى

المركبة ، بهيش ، الظهارة » وغيرها ، ثم قرية « **بالاسمر** » وحولها « بني قاعد
آل عبيد ، سدوان ، حورة ، مسفرة ، الوبرة » وغيرها ، وقرية « **بالاحمر** » ..
وحولها قرى « صبح آل عمر ، عبالة ، بهوان ، ثعلبة ، صحلح » وغيرها ،
و « **ظهران الجنوب** » .. واهم قراها « الحرجة ، راحة ، المجازة ، التويلة »
وغيرها ، ثم قرى « **سراة عبيد** » ، و « **رجال المع** » ، ويلاحظ أن القرى جميعها على
خط واحد .. عدا **رجال المع** فوق السلسلة ، وترتبط معظم القرى بطرق فرعية
ريفية تربطها ببعضها وبمراكز خدماتها الحضرية في «أبها (٣٨) وخميس مشيط (٣٩)
اهم مدن عسير» .

منطقة عسير :

تستوعب هذه المنطقة ٧١ر٩٪ من جملة السكان العامة ، ونحو ٨٩ر٢١٪ من
جملة مسمياتها ، ويتوزع السكان والمسميات بين ٣٩ تجمعا رئيسيا ، وتدل الأرقام
على كثافة السكن في عسير بالمقارنة مع بقية مناطق المملكة ، ويتخذ تشكيل السكن
بها نمطا خاصا ٠٠ قوامه قرية رئيسية متميزة بسوق جذابة ٠٠ وحولها تتوزع بقية
القرى الأصغر على مسافات متقاربة ، فهناك مثلا قرية « النماص » وحولها أكثر من
٦٠ قرية أهمها « الخضراء ، بني جميل ، الاصفاء ، بني شهر ، بني عمرو ، آل عزة ،
آل بوقبيص » وغيرها ، ثم قرية « بالقرن » الرئيسية ، وحولها قرى « آل سلمى ،
العقيق ، سبت حجاب ، آل ثماء ، آل نعيمة ، باشوت ، وغيرها ٠٠ (ويوجد مركز
الامارة في سبت العلايا) ، وقرية « تنومة » وحولها نحو ٥٠ قرية منها « الدهناء ،
آل علية ، بني جار ، الفرعـة ، المنـزل ، العشور ، الرهوة ، بنـي لام ، مليـح ،

أكثر من ثلاثة عشر قسم في تهامة وخمسة أقسام في السراة وخمسة أخرى في البادية ، وتمتد من بلاد بالاسمر جنوبا الى بلاد بني عمرو شمالا مع التجاور بين بعض القرى ، ومن قبيلة شهران شرقا الى سهول تهامة غربا أو بـــلاد زبيد ، وهي أكثر من ١٤٠ فخذا وقراها تقارب من ٢٠٠ قرية قاعدتهـا في السراة النماص وسبت تنومة ، أما في تهامة فقاعدتها المجاورة ، وهكذا بقيـة القبائل الاخرى ، فمنطقة الجنوب لايمكن يكتب عنها الا باحث يعرفها المعرفة التامة وليست أقوال تؤخذ من الافواه بغير علم ، فالموضوع لايعتمد الا على باحث ميداني استقى الحقيقة من مصدرها وليس غريب الدار يعرف ما بداخله وعسى الخطأ في الموضوع مقتصر على منطقة عسير ٠

وفي الختام أرجو من هيئة التحرير أن تدقق معلومات أولئـــك الذين لاتهمهم الفائدة بقدر مايهمهم الكسب من وراء مواضيع بعيدة عن الصواب كي تكون المجلة عند حسن الظن كما عهدنا ٠